

رهاب «اللجوء السوري» استبد بـ mtv

زينب حاوي

لم يعد الأمر يقتصر على تعداد تقارير تقدمها mtv في نشراتها المسائية، وتقديم المادة التقدية في اليوم التالي لها، في الصحافة المكتوبة، مع التفتن أنه لا حاجة للتوهم بأن شيئاً ما سيتغير، أو سيتحزج في المضمون المقدم. لقد بات مؤكداً أنّ قناة المرّ تمارس ما يسمى matraquage يومياً على قضية اللاجئين السوريين، وتحول تقاريرها الإخبارية إلى منصات للتحريض والمحاكمة. في أقل من أسبوع، سجّل للمحطة المذكورة أربعة تقارير تناول اللاجئين، من بينها ثلاثة تسودها المباشرة في الاتهام، والتحريض، فيما الرابع الذي عرض أول من أمس، كان بمثابة التفاف أو تذاق، إذ قارب قضية مؤسسة الإسكان ومشاكل تاجير الشقق السكنية، ليصوب في نهاية المطاف على اللاجئين السوريين أيضاً.

إذاً، تضع mtv نصب عينها هؤلاء اللاجئين، وأصبحت قضيتهم الخبز اليومي لتقارير النشر المسائية. تذبّ المحطة الأخلاقيات الإعلامية، والتعاطي العلمي مع قضية سياسية إنسانية شائكة، لتتخذ منها مطبقة، وشماعة تعلق عليها مشاكل لبنان وأفاته الأزلية. ظاهر هذه التقارير حرص على خزينة الدولة، وأموالها التي «تذهب هدرًا» بسبب هؤلاء السوريين، مع نغمة سيادية لبنانية، هاجسها المحافظة على مقدرات البلد، وعدم التفريط بثرواته الاقتصادية. كانت البداية مع تقرير (إعداد نخلة عضيبي)، تحسّر على ضياع ملايين الدولارات، جراء نقل النازحين السوريين مصانعهم بشكل كامل إلى الأراضي اللبنانية بطريقة (غير شرعية)، و«تحت جنح الظلام». تلاه تقرير لرين إدريس، طال قطاع الاتصالات في لبنان، واستخدام اللاجئين الموجودين على الحدود الشمالية الخطوط السورية، وخسارة قطاع الاتصالات اللبناني أموالاً طائلة جراء ذلك. في هذا التقرير، كلام عن السيادة اللبنانية،



(ماريان كامسكي - النمسا)

وتأنيب لوزارة الاتصالات ودعوتها لوقف هذا «التسيّب» الحاصل على الأراضي اللبنانية، علماً بأنّ رئيس مجلس إدارة mtv ميشال المرّ يقع اليوم في دائرة الشبهات في ما خض ملف الاتصالات والتخابر غير الشرعي وشبكات الإنترنت. بعد المصانع والاتصالات، توقفت mtv عند قطاع الإعلام، ودور الإعلامي الأجنبي في سرقة لقمة الصحفي اللبناني. روجت المحطة يوم السبت الماضي لتقريرها، عبر عبارة منمقة تنكئ فيها على اللعب على الكلام: «متاعب اللجوء السوري تلاحق العاملين في مهنة البحث عن المتاعب». لكن سرعان ما اختفت عبارة «اللجوء السوري»، ليصبح الحديث عن «جنسيات عربية»، تأخذ مكان اللبنانيين في عملهم في قطاع الإعلام.

التقرير الرابع الذي لن يكون الأخير على الأرجح في تناول قضية اللجوء السوري، قارب أول من أمس قضية مؤسسة الإسكان والمخالفات التي

تحدث جراء تاجير الشقق التي أخذ أصحابها قرضاً من مؤسسة الإسكان، وهذا الأمر مخالف للعقد بين صاحب الشقة والإسكان. التقرير (إعداد ملاك قطيش)، تذاكى على المشاهد بياهمه بأنه يسعى إلى معالجة هذه المشكلة أو الإضاءة عليها. لكن ما خلص إليه كان واضح الهدف في التصويب على اللاجئين السوريين، و«فضحهم»، بما أنهم من يستأجرون هذه الشقق. بعدما أخبرتنا ملاك قطيش أنّها مارست جهداً مضمناً في البحث عن شقة

أربعة تقارير مختلفة تمتلئ بالاتهام والتحريض

مستأجرة، عثرت عليها في منطقة عوكر، (يا للصدفة) فتحت الباب للمعدة عائلة سورية. هكذا «قطعت عنورها على هذا الكنز. استجوبت العائلة (مع تمويه لوجه الزوج والزوجة): «ما بتدفعوا أجار؟»، «لحالكم أو محكم ولاد؟». وبعد تأكيد العائلة أنها لا تدفع الإيجار، لجأت قطيش إلى الجيران لتكتشف أنّ هذه العائلة تدفع 400 دولار أميركي. في جوجعة سريعة لكل ما ورد، من مضامين تحريضية وعنصرية تقدمها قناة «المر»، يتبين انتهاجها على السيادة وأموال الدولة، فيما طريقة معالجتها أقرب إلى المحاكمة والاقصاص، والتحريض. لم تصل هذه القناة وغيرها إلى مقاربة موضوعية علمية وإنسانية تتعلق بقضايا اللجوء السوري. لقد باتت استسهال شيطنتهم أمراً واقعاً، وإسقاط الزاوية المهنية أمراً مفروغاً منه.

«تلفزيون لبنان»: نفضة إدارية

عقدت لجنة الإعلام والاتصالات جلسة أمس برئاسة رئيس اللجنة حسن فضل الله، وبحضور وزير الإعلام رمزي جريج، ومقرّر اللجنة النائب عمار حوري، والنواب هاني قبيسي، ومروان فارس، وقاسم هاشم، والوليد سكريب، وجان أوغاسبيان، وإميل رحمة، إضافة إلى رئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» طلال المقدسي (الصورة)، ومدير الشؤون المالية في المؤسسة ريشار رشيد. بعد الجلسة، أكد فضل الله أنّه جرت مناقشة المرحلة المقبلة لـ «تلفزيون لبنان»، ووظيفته لن تكون تنافسية لأنه يعكس صورة الدولة اللبنانية، وهو سيمؤل منها، مضيفاً: «سنستكمل البحث في موضوع الشاشة الرسمية ليكون على مستوى التلفزيونات المتقدمة والمتطورة». من جهته، أوضح جريج أنّه جرى خلال الجلسة استعراض أهداف «تلفزيون لبنان»، مشيراً إلى التقرير الذي كان رفعه عن الحاجة إلى تلفزيون عام، كاشفاً أنّه «طلبت تعيين مجلس إدارة جديد لـ «تلفزيون لبنان»، باعتبار



أن الإدارة الحالية موقفة. وكانت «الأخبار» قد نشرت في تموز (يوليو) الماضي مقالاً بعنوان «ناقوس الخطر يُقرع في «تلفزيون لبنان»: انقذونا من الاعتباطية والاستبداد!» (الأخبار 2016/7/28)، يرحّ الاستغناء عن مقدسي.

جميل السيد

في ضيافة جان عزيز

يستقبل جان عزيز في برنامج «بلا حصانة» الليلة (21:15) على قناة otv اللواء جميل السيد. ماذا يقول في اليوم المطابق لاعتقاله قبل أحد عشر عاماً؟ ما العلاقة بين سجنه وحرب سوريا والشغور الرئاسي؟ كيف يقرأ الأزمة الراهنة؟ وما آفاقها رئاسياً وحكومياً ونائبياً؟ هل انتهى نظام الطائف، أم تنتهي الطوائف، أم نذهب إلى الفوضى؟

رحيل عبدالله النبت

ووري الناقد الساخر عبدالله النبت (76 عاماً) الثرى أمس، تاركاً وراءه نحو 40 مسرحية ساخرة من الحركة السياسية اللبنانية. وكانت مراسم الوداع قد أقيمت أمس في كنيسة القديس جاورجيوس للزوم الأرثوذكس في برمانا، ثم نقل الجنان إلى مسقط رأسه اميون في الكورة (شمال لبنان)، حيث ووري الثرى في مدفن العائلة.

otv و«المنار» تتبادلان... «الحجاب»؟

شخصيات مثيرة للجدل ستشارك في تقديم الفقرات

لكن أهميته تكمن في تقديم المعلومة، على أساليب «التهريج» المكرورة على القنوات اللبنانية. شخصيات إعلامية وسياسية وفنية مثيرة للجدل، منها وجوه معروفة، ستتناوب على المشاركة في تقديم الفقرات. وعلى الأرجح سيضع زياد بطرس موسيقى الجندريك الخاصة بالبرنامج، الذي يأخذنا اسمه إلى أغنية جوليا «على ما يبدو». وبين

اماني جحا



خطة الإعلام والسياسة والاجتماع بأسلوب ساخر، وسلس، سنشهد حركة جديدة في الظهور على الشاشة وكسر لقواعد وضعتها الذهنات اللبنانية، بظهور محبة على الشاشة العونية. كيف سيكون الأداء؟ وهل ستجرح هذه الخطة على الشاشة البرتقالية؟ في هذه الأثناء، يتردد في أروقة قناة «المنار»، حديث عن برنامج ذي طابع نسائي، يشبه نسخة «كلام نواعم» الذي تنتجه قناة mbc، على أن يضم خطة من الوجوه «المسيحية». وإذا ما صحت هذه المعلومات، فسنكون أيضاً، أمام مشهد مغاير لم نعتده، الشاشة، ولا سيما قناة المقاومة، فكيف سيكون ظهورهن وأثر ذلك في الشاشة الصفراء وجمهورها؟ ولغاية خروج «على ما يبدو» على otv، وتأكيد البرنامج النسائي على «المنار»، فإن تقاطعها يفضي إلى نفضة جديدة في الإعلام اللبناني، يحطم حواجز صنعتها هذه القنوات لنفسها، وقد ينسحب هذا المشهد على البقية، أو قد يتوسع ليشمل مروحة أوسع من البرامج، من يدري؟ زينب...